كلم ليقتله فطمس الله تعالى على بصره فلم ير النبي صلى الله
عليه وسلم وسمع قوله فرجع الى اصحابه ولم يرهم حتى نادوه و
ذكر ان في هاتين القصتين نزلت انا جعلنا في اعناقهم
اغلالا الى قوله تبين ومن ذلك ما ذكره ابن اسحق في قصته
اذ خرج الى بني قريظة في اصحابه فجلس الى جدار بعض
اطامهم فانبعث عمرو بن جحاش احدهم ليطرح عليه
رحى فقام النبي صلى الله عليه وسلم فانصرف الى
المدينة واعلمهم بقصدهم وقد قيل ان قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الاية في هذه
القصة نزلت وحكى السمرقندي انه خرج الى بني النضير
يستعين في عقل كلابيين اللذين قتل عمرو بن امية فقال
له حيي بن اخطب اجلس يا ابا القسم حتى نطعمك ونعطيك
ما سالتنا فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما وتوامر حيي معهم على قتله فاعلم جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك مقام كان يريد حاجته
حتى دخل المدينة وذكر اهل التفسير ومعنى الحديث عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان ابا جهل وعد قريشا لئن محمدا يصلي
لبطأن رقبته فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم اعلموه
فاقبل فلما قرب منه ولى هاربا فاكصا على عقبيه متقيا

بيده

بيده فسئل فقال لما دنوت منه اشرقت على خندق
مملوء نارا كدت اهوى فيه وابصرت هولا عظيما وخفوق
اجنحة قد ملأت الارض فقال صلى الله عليه وسلم
ذلك الملائكة لو دنا له خطفته عضوا عضوا ثم انزل
على النبي صلى الله عليه وسلم كلا ان الانسان ليطغى ان راه
استغنى الى اخر السورة ويروى ان شيبة بن عثمان الحجبي
ادركه يوم حنين وكان حمزة رضي الله عنه قد قتل اباه
وعمه فقال ادرك ثاري من محمد فلما اختلط الناس اتاه
من خلفه ورفع سيفه ليصيبه عليه قال فلما دنوت
منه ارتفع الي شواظ من نار اسرع من البرق فولليت
هاربا واحس بي النبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فوضع
يده على صدري وهو ابغض الخلق الي فما رفعها الا وهو
احب الخلق الي وعن فضالة بن عمير اردت قتل النبي صلى
الله عليه وسلم عام الفتح وهو يطوف بالبيت فلما دنوت منه
قال افضالة قلت نعم قال ما كنت تحدث به نفسك قلت لا شيء
فضحك واستغفر لي ووضع يده على صدري فسكن قلبي
فوالله ما رفعها حتى ما خلق الله تعالى شيئا احب الي منه
ومن مشهور ذلك خبر عامر بن الطفيل واربد بن قيس
حين وفدا على النبي صلى الله عليه وسلم وكان عامر قال له

Copyright © King Saud University